وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية الاساسية

قسم اللغة العربية

أثر إنموذجي أوزبورن – بارنز و فراير في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية المهارات النقدية لدى طلبة كليات التربية

اطروحة تقدم بها

الى مجلس كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة في التربية

طرائق تدريس اللغة العربية

الطالـــب

عمران عبد صكب المعموري

بإشراف الاستاذ الدكتور

مثنـــى علـــوان محمد الجشعمي

١٤٤٢هـ ٢٠٢٠ م

الفصل الأول

التعريف بالبحث

اولاً/ مشكلة البحث :

ثانياً/أهمية البحث :

ثالثاً/هدفا البحث وفرضياته:

رابعاً/ حدود البحث :

خامساً/ تحديد المصطلحات :

أولاً : مشكلة البحث :

على الرغم مما للبلاغة من مكانة متميزة بين فروع اللغة العربية ، إلاّ إنها لم تنل من العناية والاهتمام ما يوازي تلك الأهمية ، فتدريس البلاغة يشوبه الكثير من القصور والجفاف في مرحلة الدراسة الإعدادية والجامعية ، وتظهر هذه المشكلة واضحة وجلية في اقسام اللغة العربية التي تتخصص بدراسة فنون اللغة وآدابها ، فالملاحظ ان الكثير من تدريسيي مادة البلاغة قد انصرفوا الى تدريسها بشكل نظري لا تطبيقي ، وأغلبهم يتبعون طرائق التلقين ، والالقاء ، في افضل الأحوال ، وهذه الطرائق تعقد على الطلبة عملية فهم الفنون البلاغية وإكتسابها ، ولا تمس الأهداف من تدريس البلاغة .

فالطرائق المتبعة في تدريس البلاغة قد انحرفت عن الأهداف الحقيقية من تدريسها ، فلا دور لها في تنمية الذوق الادبي عند الطلبة ، كما انها تؤدي الى ضعف امكانيتهم في رصد النتاجات والاعمال الأدبية ، وتهمش دور درس البلاغة في صقل الأسلوب الادبي عندهم وهذا ما اكدّته نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال ، كذلك ما اشارت له العديد من المؤتمرات والندوات التي أقيمت بهذا الخصوص .

إن تدريس البلاغة بعيداً عن النص الادبي _ الذي هو عشّها ومرتع جمالها _ يمزّق اوصال العبارات ويشوه جمالها ، ويجعل القواعد البلاغية والمصطلحات الفنية كأنها الغاية المقصودة لذاتها ، فأصبح درس البلاغة لا يتجاوز تزويد الطلبة بالمصطلحات والتقاسيم والمفاهيم والتعريفات ، والتي في كثير من الأحيان ما تملّى عليهم من دون أي نقد او ذوق او تدريب او تطبيق ، مما يضطرهم الى حفظها

حفظاً آلياً عقيماً ، وبذلك يبدو واضحاً ما يشعر به الطلبة من تكلف ونفور من درس البلاغة .

وهذا ما اكدته الكثير من الدراسات التي اجريت في هذا المجال ، فقد اظهرت هذه الدراسات وجود ضعف واضح في تعليم البلاغة وتعلمها، ومن هذه الدراسات ، ودراسة (الخالدي ، ١٩٩٣) ، ودراسة (الدوري ، ١٩٩٦) ، ودراسة (عبد عون، ١٩٩٨) ، ودراسة (العزاوي ، ١٩٩٩) ، ودراسة (العادلي ، ٢٠٠٠) .

اما المهارات النقدية فلا تقل أهمية عن درس البلاغة فله مكانته المتميزة بين فروع اللغة العربية ، إلاّ انها على الرغم من هذه الأهمية فمن الملاحظ أن هناك ضعفاً واضحاً في مدى امتلاك الطلبة في اقسام اللغة العربية للمهارات النقدية التي تؤهلهم للدخول على عوالم النص من اجل تحليله وتفسيره واصدار الحكم عليه ، وهذا ما اكدته الدراسات التي اجريت في هذا المجال ، ومنها دراسة (السعدي ، ١٩٩٦) ، ودراسة (الدليمي ، ٢٠٠١) ، ودراسة (جسام ، ٢٠١٣) ، فقد اشارت هذه الدراسات الى ان من بين اسباب ضعف الطلبة في امتلاك المهارات النقدية يعود الى طرائق التدريس المتبعة في تدريس النقد لطلبة قسم اللغة العربية ، فهي لا تثير فاعلية الطلبة ونشاطهم ، كما انها لا تنمي المهارات النقدية لدى الطلبة تجاه النص.

فضلاً عن قلة مواكبة بعض تدريسيي النقد الادبي للتطور الحاصل في الاتجاهات الحديثة في تدريس النقد الادبي واتباع مناهج تقليدية في تدريس مادة النقد في الجامعات تعتمد على التلقين والتلقي والحفظ بالنسبة للطلبة ، مما لا ينمي لديهم

القدرة على الربط والتحليل والتفسير وهذا ما تضمنته الاستبانة المفتوحة المقدمة الى تدريسيي المادة في اقسام اللغة العربية .

ومن الحقائق المهمة التي تؤكدها الدراسات والادبيات في المجال التربوي ، هي ان تمكّن المدرّس والمامه بمفاصل تخصصه جميعها لا يعد مقياساً لنجاحه في مهنة التدريس سواءً اكان ذلك التخصصات العلمية ام الإنسانية – بما فيها اللغة العربية – فمهما كان المدرّس مؤهلاً من الناحية العلمية إلا انه يبقى عاجزاً عن تحقيق أهدافه المنشودة من التدريس ان لم يقترن تأهيله العلمي بمهارات التدريس وقدرته على اختيار الطرائق التدريسية المناسبة التي تضمن إيصال المادة العلمية الى الطلبة ، فالعلاقة بين الجانب العلمي والجانب التربوي للمدرّس علاقة وثيقة تكاملية تنتج في النهاية مدرّساً ناجحاً قادراً على تأدية رسالته الإنسانية السامية .

واستناداً على ما تقدم جاءت الدراسة الحالية محاولة معالجة بعض جوانب القصور والخلل في تدريس مادة البلاغة لطلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية ، وذلك باستعمال إنموذجين من نماذج التدريس الحديثة وهما إنموذجي اوزبورن – بارنز وفراير .

ثانياً / اهمية البحث :

تعد اللغة من اعظم النعم التي أسبغها الله سبحانه وتعالى على الانسان ، فالإنسان وحده القادر على استعمال اللغة منطوقة ومكتوبة ، لتحقيق المهمة التي خلق من اجلها ، وهي خلافته في الارض واعمارها ، وعبادته العبادة التي يستحقها سبحانه وتعالى ، فاللغة رحمة من الله عز وجل منحها للإنسان ، اذ اشار اليها في

كتابه العزيز في قوله تعالى : ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ﴾ (*) .

فاللغة صفة من صفات الانسان ، والانسان لا تتحقق انسانيته الا بقدرته على استعمال الرموز اللفظية في اللغة التي يتحدث بها ، ومن دونها لا يستطيع تنمية افكاره او التعبير عنها ، فاللغة سمة انسانية ، ولهذا يجب ان تكون دائماً في خدمة اهداف الانسان واغراضه ، وهي ترتبط بنموه ورقيه ونهضته . (غلوم ، ١٩٨٢ ،٦)

فكان لها الدور الفعال في تحقيق المنزلة العليا للإنسان بين الكائنات الاخرى ، وهي على خلاف الاشكال الاخرى للحياة الانسانية قد تطورت بسرعة في حقب متلاحقة ، وهي في تطورها تزود الاجيال الانسانية بالأدوات الفعالة للتقدم والتطور.(يونس ، ومحمود ، ١٩٧٧ ، ٧)

فاللغة مفتاح العلوم المعرفية المتزايدة في عصر التقدم العلمي من اجل زيادة فرص التعاون المشترك بين الشعوب والامم ، وركيزة مهمة لكسب المعرفة وركن اساس من اركان الثقافة الاجتماعية ، وخلق العلاقات الانسانية وتبادل الآراء والافكار بين الفرد وابناء مجتمعه . (قورة ، ١٩٧٢ ، ١٧)

وتعد اللغة من اهم مهارات التواصل بين الافراد ، اذ يعبّر الفرد من خلالها عن محتواه المعرفي ، ويستعملها اداةً لتبادل الخبرات والمعلومات والافكار مع

(*) سورة الروم (٢٢)

الاخرين، وهي اداة فاعلة للتفاعل مع مثيرات البيئة المحيطة به بشكل عام .(القاسم واخرون ، ٢٠٠١ ، ١٢١)

لذلك فاللغة تعد مطلباً أساسياً للفرد والمجتمع ، فهي اداة الفرد التي يعبر بها عن مشاعره وافكاره ، ونافذته التي يطل منها على تجارب الاخرين في مجتمعه والمجتمعات الاخرى ، فتحصيل العلم والمعرفة لا يتم الا بها ، وهي خير ما يعمل على توحيد الفكر البشري وافضل ما يصل القريب منه بالبعيد والحاضر بالماضي والمستقبل . (فريحة ، ١٩٧٣ ، ١٤)

ان اللغة هي الوسيلة الوحيدة التي تسجل بها الامة علومها ، وتدون آدابها ، وتسرد تاريخها ، وهي وسيلة بناء الفكر والشعور ، ودعامة التفكير ، وحافظة التراث، ومن اهم مقومات الامة والحضارة والأصالة ، وما من امة درجت في مضمار التقدم والحضارة الا اعتنت بلغتها ، لأنها ظاهرة اجتماعية تتأثر بنوازع الحياة المختلفة ، لذلك يرى (هردر) بأن اللغة القومية بمنزلة الوعاء الذي تتشكل به ، وتحتفظ فيه ، وتنتقل بواسطة أفكار الشعب . (عبد عون ، ٢٠١٣ ، ٧)

وإذا كان للغة هذه الأهمية ، فاللغة العربية تتبوأ مكانةً متميزة بين اللغات كونها اللغة التي خصها الله تعالى من بين لغات العالم فجعلها لغة القران الكريم ، قال تعالى ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (*)

(*) سورة يوسف (٢) .

فنزول القران الكريم بها زادها شرفاً وقوةً وثباتاً ، وأضاف إليها أبعاداً جديدة ، ومصطلحات مستحدثة جعلها أوسع لغات العالم أفقاً ، وأغزرها عطاءً ، واقدرها على استيعاب معطيات الحضارة ، وروافد الدين ، ومنحها قدرة على حمل النظريات والأفكار والمبادئ السامية في الحياة . (سمك ، ١٩٧٩ ، ٣١)

وتمتلك اللغة العربية من الخصائص والمميزات ما لم يتوافر للغة سواها ، فهي من أدق اللغات تصويراً لما يقع تحت الحس ، وأوسع تعبيراً عما يجول في النفس ، وذلك لمرونتها على الاشتقاق ، وقبولها التهذيب ، وسعة صدرها للغريب ، فليس هناك معنى من المعاني ،ولا فكرة من الأفكار ، ولا نظرية من النظريات تعجز اللغة العربية عن تصويرها بالأحرف والكلمات تصويراً صحيحاً حسن المقاطع واضح السمات . (سمك ، ١٩٧٩ ، ٤١)

ومما زاد من أهمية اللغة العربية هو ما اتصفت به من نظام الإعراب الذي يحمل العلامة الإعرابية نصيبها من الدلالة عن المعنى ، زيادة على اتصافها بحرية الرتبة (التقديم والتأخير) والذي مكنها من التعبير عن المعاني بدقة كبيرة ، فصفة الإعراب هو ما انفردت به اللغة العربية بين لغات العالم . (مجلة الرسالة التربوية ، ١٩٧٧ ، ١٥)

واللغة العربية انمازت من بين لغات العالم بثرائها وتاريخها الكبير ، إذ إن لها القابلية على استيعاب المفاهيم والاصطلاحات المعاصرة وما يستجد على الساحة العلمية والفكرية من تطور وإبداع ، وفيها من المزايا ما يجعلها أهلاً للعناية ، وأهلاً للحياة والبقاء . (الهاشمي : ٢٠١١ ، ٢٩٣)

وهي منذ القدم لغة العالم والفكر والحضارة الإنسانية ، اذ استطاعت ان تستوعب العلوم والثقافات جميعها ، وان تؤدي أثراً مهماً في سلسلة التطور الحضاري،وان تقدم بجهود ابنائها المخلصين اضافات مضيئة ،ومعلومات اصيلة ، ادت الى تقدم العلوم في شتى مناحي الحياة البشرية . (خليفة ، ١٩٧٤ ، ٣)

ولِما تميزت به اللغة العربية من الميزات والخصائص فكانت موضع اهتمام ودراسة من الكتّاب والباحثين – القدامى والمحدثين – ففي اهميتها ومكانتها يقول الثعالبي : " العرب خير الامم ، والعربية خير اللغات ، اذ هي اداة العلم ومفتاح التفقه في الدين ، وسبب اصلاح المعاش والمعاد ..... " . (الثعالبي ، ١٩٦٣ ،٢)

وفي دقتها وحكمتها قال ابن جني : " اني تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة فوجدت فيها من الحكمة والدقة والإرهاف والرقة ما يملك عليّ جانب الفكر " . (ابن جني ، ١٩٥٥ ، ٣٥٨)

وفي كرامتها ومنزلتها قال الفراء : " وجدنا للغة العرب فضلاً على لغة جميع الامم اختصاصاً من الله تعالى وكرامة اكرمهم بها ، ومن خصائصها انه يوجد فيها من الايجاز ما لا يوجد في غيرها من اللغات " (السامرائي ، ١٩٦٨ ، ١٠)

ومن المحَدثين الذين اكدوا اهمية اللغة العربية يقول المخزومي :" للعربية سمة تميزها عن اللغات الاخرى ، تلك هي ان الكلمة اثناء الجملة تحمل معها ما يدل على صفتها الاعرابية ، ما دام للكلمة مثل هذه الصفة فيها من الحرية في التنقل في اثناء الجملة ما لم يكن لغيرها من اللغات في غير العربية " .(المخزومي ، ١٩٦٦ ، ٨٧)

اما مصطفى جواد فيرى انها : " لغة جسيمة عظيمة لامة كريمة عظيمة ، وقد حافظت على قوامها ونظامها وكلامها بقرانها العزيز ، وتراثها الادبي البارع طوال العصور التي انصرمت بين زمن الجاهلية وهذا العصر ، وهي لا تزال قوية الكيان علية المكان مستمرة بالازدهار " . (جواد ، ١٩٧٠ ، ٨٩)

وفيها يقول جرجي زيدان : " انها احدى اللغات السامية و وارقاها مبنى ، واشتقاقاً وتركيباً وهي ارقى لغات العالم " . (الجندي ، د . ت ، ٩)

وقد نالت اللغة العربية نصراً من غير ابنائها ، اذ اعترف بدورها وقوتها القاصي قبل الداني ، فكان لها في دراسات المستشرقين حظاً وافراً ، فالمستشرق الفرنسي (ماسينون) يرى ان : " اللغة العربية لغة وعي ، ولغة شهادة ، وينبغي ابقائها سليمة بأي ثمن " . (الجندي ، د . ت ، ٣٤٩) وقد تغنت المستشرقة الالمانية (انا ماري شيمل) باللغة العربية قائلةً : " واللغة العربية موسيقية للغاية ، ولا استطيع ان اقول الا انها لا بد ان تكون لغة اهل الجنة " .(معروف ،١٩٨٥ ، ٤١)

ويقف المستشرق الفرنسي (رينان) وقفة اعجاب ودهشة من هذه اللغة قائلاً : " من اغرب المدهشات ان تنبت تلك اللغة ، وتصل الى درجة الكمال وسط الصحارى عند امة من رحل ، تلك اللغة التي فاقت اخواتها بكثرة مفرداتها ، ودقة معانيها ، وحسن نظام مبانيها ، وكانت هذه اللغة مجهولة عند الامم ، ومن يوم عُلمت ظهرت لنا في حلل الكمال الى درجة انها لم تتغير أي تغير يذكر ، حتى انها لم يعرف لها في كل اطوار حياتها لا طفولة ولا شيخوخة " .(اسماعيل ، ٢٠٠٥ ، ٣٧)

ويرى الباحث ان اللغة العربية تعد من المواد الاساسية التي يتلقاها المتعلمون في المؤسسات التعليمية على اختلاف مراحلها ، كونها الوسيلة المهمة لدراسة المواد الاخرى ، فهي اداة التثقيف التي يعتمد عليها الطالب في تحصيل معارفه وزيادة خبراته ، فاذا كان الطالب ضعيفاً فيها صعب عليه فهم دروسه ويصعب عليه فهم ما يقرأ ساعة الدرس والمطالعة فيؤدي ضعفه فيها الى ضعفه في بقية المواد الدراسية. (الوائلي ، ٢٠٠٤ ، ٢١)

وتتضمن اللغة العربية فروع عديدة ، من ادب ، ونحو ، وصرف ، واملاء، وبلاغة ، ونقدٍ . . . وهي تعمل بفروعها كافة على تحقيق الاهداف التي وضعت لها ، وان هذه الفروع مرتبطة ببعضها ارتباطاً محكماً ، لذا يجب ان يتوازن الاهتمام بفروعها جميعاً ، لان الاهتمام بفرع دون الاخر يؤدي الى ضعف المتعلم في بعض فروع اللغة ، وهذا الضعف ينعكس على اللغة كلها ، فاللغة وحدة متكاملة ومترابطة .

وتمثل البلاغة واحداً من فروع اللغة العربية المهمة كونها خدمت اللغة العربية خدمةً عظيمة ، من خلال ابراز ما في القران الكريم من وجوه الجمال ، واسرار الاعجاز ، وذلك بالبحث في اسلوبه ، وطريقة ادائه المعاني المختلفة ، بمقارنته بأساليب العرب الشعرية والنثرية ، ثم اتسع مجالها اذ لم تقتصر على البحث في القران والدفاع عن فكرة الاعجاز ، بل اتسع ليشمل فنون الادب ، وتناول الوانه المختلفة المعروفة شعراً ، وكتابة ، وخطابة . (مطلوب ، ١٩٨٠ ، ٩)

فالبلاغة من الموضوعات المهمة في الدراسات الادبية التي تحتاج الى عناية واهتمام كونها عملية صقل الاسلوب الادبي الذي يتبعه الاديب ، فهي تعد اداةً

تعكس النشاط الادبي وترصد النتاجات والاعمال الادبية ، ولها الدور الكبير في تقويم النتاج الادبي واظهار الجوانب الحسنة في هذا النتاج ، مما يضطر الكاتب او الاديب الى ان يظهر براعته وقدرته في التأليف بصورة لا تخلو من الجمالية.(الجبوري ،١٩٩٩ ، ١)

فلولا البلاغة لم ترَ براعة كاتبٍ ، وخلابة شاعرٍ ، وذرابة خطيب ، وما كنت تسمعُ نظماً انيق الظاهر ، عميق الباطن ، بل المعاني السوقية ، والالفاظ المبتذلة التي تعافها الاطباع وتمجها الاسماع ، فهي تمكن الفرد من صياغة التراكيب والاساليب الملائمة لحال المخاطب ، ليستطيع فهم ما تتضمنه الالفاظ من معان ، اذ انه بمقدار المام الكاتب او المتكلم باساليب اللغة ، ومعرفته باحوال هذا المخاطب يتوقف – الى حد كبير – ما يمكن ان تؤديه الاساليب اللغوية من معان وابعاد.(عطا ، ١٩٨٧ ، ٢٩)

لذلك فالكاتب او الاديب اذا اغفل علم البلاغة ، وأخلّ بمعرفة الفصاحة واراد تأليف شعر منظوم او تصنيف كلام منثور ، وتخطى هذا العلم ساء اختياره ، وقبحت اثاره فيه،فأخذ الرديء المرذول ،وترك الجيد المقبول .(عتيق ، ٢٠٠٤ ، ٧)

وتتجلى اهمية البلاغة في كونها الفن الذي يمكّن المنشئ ، او المتكلم من تأدية المعاني المطلوبة بعبارات صحيحة ، واضحة وجميلة ، والمقصد من ذلك هو اثارة النفس ، والعواطف ، والاقناع،ولا يأتي ذلك الا بحسن اختيار الالفاظ ، وجودة السبك بحسب بواعث الكلام وموضوعاته وحالات السامعين.(طعيمة ، ٢٠٠٠ ، ٢٢)

فالبلاغة تقوم الملكات وترشد الذوق وتهدي الموهبة الادبية في نفس الاديب او القارئ حتى يبلغ الكمال ، وانها تنمي في دارسها جودة الاسلوب بحيث

تجعله ناقداً متذوقاً وكاتباً موهوباً يمتاز بخصب الخيال ، ووضوح الفكر وسعة الاطلاع ، يستطيع ان يحكم على النصوص الادبية السليمة بما صقلته دراسته البلاغية . (علام ، ١٩٩٣ ، ٥٣)

ولكي يتذوق القارئ الجمال في العمل الادبي تذوقاً كاملاً ويحس بكل ما اراد الاديب ان ينقله اليه من عواطف وافكار ودلالات يجب عليه ان يعرف الوسائل التي يستعين بها الاديب في تعبيره ، وتساعده على ان يتذوق العمل الادبي او ينتجه اذا توافرت به القدرة الفنية التي تهيأت للأديب . (الوائلي ، ٢٠٠٤ ، ٤٧)

ويرى الباحث ان للبلاغة علاقة وثيقة بالمهارات النقدية ، فما تتضمنه البلاغة من صور وفنون بلاغية ، من جناس ، وطباق ، وتشبيه ، واستعارة ، وصور مجازية . . . . فإنها تزيد النص الادبي رونقاً وجمالاً وبلاغة ، مما يجعله ميداناً غنياً للدراسات النقدية ، ويستهوي الناقد لدراسته نقداً ، واستنتاجاً ، وتفسيراً ، وتحليلاً . . . .

وتظهر اهمية المهارات النقدية من خلال صلته بالأدب وتذوقه ، فقد قيل : ان للأدب ثلاث ملكات هي : ملكة التذوق ، وملكة الانتاج ، وملكة النقد ، والاولى بها حاجة الى طبيعة فنية وحس شاعري ، اما الثانية فيها حاجة الى مران ودربة وفكر ، واطلاع واسع ، ونظر بصير بمراد النفوس ، واصول الاجتماع ، وفلسفة الحياة ، اما ملكة النقد فلا تحصل الا بعد توافر الملكتين السابقتين ، الانتاج والتذوق ، ومع ان النقد لا يصنع اديباً لان الاديب يحتاج الى موهبة يمكن اظهارها بالدربة والاحاطة بعلوم العربية وكلام العرب ، وامثالهم واخبارهم ، فأن النقد صار محفزاً للأديب على الالتزام بالمعايير المحددة التي حددها اهل النقد ، وعندها يتطور النص

الادبي فيحسن اثره ، لذا فان دراسة فن النقد لازمة لكل اديب ، ضرورية لكل متذوق. (عطية ، ٢٠٠٦ ، ٣٦٨ – ٣٦٩)

ويرى الباحث أن النقد روح الادب الاصيل ، لأنه الرقيب الذي يأخذ بيد صاحبه ، في طريق الافضل فيحاسب الاديب نفسه على اللفظة والعبارة والصورة ، حتى يبلغ بها الشأن الذي يرتضيه ، وبقدر الزاد الذي يملكه الاديب من الثقافة والملاحظة والتذوق يكون خط نقده من القوة او الضعف ، والسداد او الفساد ، والاديب الذي لا يحسن نقد عمله اعجز من ان يحسن تقويم سواه .

ومعنى هذا ان النقد الادبي يُعنى بالجمال الكامن في عمق التجربة الوجدانية ويعتمد على تذوق الناقد وفطنته ، مستنداً الى القواعد والقوانين العامة ، وبالتالي فانه يمكن ان تتعدد فيه الآراء بتعدد النقاد ، لاعتمادهم على الميول والمواهب الذاتية ، فضلاً عن انه يتخذ من وسائل العلم ادوات تعينه على الكشف ، والحكم الثاقب محاولاً ان يقترب من اليقين العلمي ، وذلك بالاحتكام الى مقاييس ثابتة واسس مسلمة ، وقوانين متعارفة ، ادركها من التمرس بالأدب ، وتعرف أسراره .(عطا ، ٢٠٠٦ ، ٣٦١)

والنقد هو عملية خلق فني جديدة قائمة على قراءة مستوحاة من روح النص الادبي ، وحينئذ تبدو بعض القضايا كالبحث في الاسلوب ، وكشف الخطأ ا واثبات الصواب ، والعرض والسرد والتفسير ، قضايا شكلية تختفي وراء عملية الخلق النقدي الجديدة ، واختلاف طريقة ومنهج هذه العملية مسألة طبيعية طالما ان الناقد الادبي في قراءته النصية ينطلق من مبادئ ومواقف عفوية يؤمن بها بحرية لإمكان فيها للقسر او الاكراه او التجريد . (غزوان ، ١٩٨٥ ، ٥٠)

ولم يعد النقد الادبي مجرد كشف للأعمال الادبية وتقويمها ، والوقوف على مواطن القوة والوهن فيها ، بل اصبح بناءً جديدا ، محاولة منه لاستكشاف علاقات جديدة بين عناصر النص من جهة ، والنص المتلقي من جهة اخرى ، مما ييسر للنقد سبل الولوج الى داخل النص مؤشرا مواطن الابداع .(ابو زيد ، ٢٠٠٢ ، ٧٨)

واصبح النقد من اهم الحوافز الموجهة الى ازدهار الابداع الادبي ، وتطوير اشكاله الفنية ، ومقاصده الفكرية والثقافية ، وتنوع مناهجه التحليلية ، فما فتئ كل ابداع ادبي الا وكان النقد خطاً موازياً له ، يعمل على تقويمه ، والوصول به الى اعلى مستوى من الفنية . (الحلاق ، ١٩٩٩ ، ٧٢)

واذا كان الادب عملاً ابداعياً فان النقد مرحلة تالية للإبداع ، لان الابداع هو المجال الحيوي الذي يمارس النقد فيه وجوده الحقيقي وعليه ان يفهم ان النقد ليس مجرد شرح مدرسي للنصوص يتناول المفردات والمعنى والهدف ، بل هو عملية تحليلية تكشف طبيعة العناصر المكونة للعمل الادبي مادةً وبناءً ، وتشكيلاً فنياً ، وقيماً ، ووسائل تحمل تلك القيم ، وكل ما يمكن اكتشافه في العمل الادبي مع التشديد على نوعية الاسلوب الذي يواجه به كل فنان مادته ، على ان ننظر الى الأسلوب ، بمعناه الواسع وليس مجرد طريقة الاداء اللغوي ، وانما يكون المقصود منحى الاديب العام وطريقته بالتأليف ، والتعبير ، والتفكير ، والاحساس . (عطية ، ٢٠٠٦ ، ٣٧)

ويرى الباحث ان عملية النقد الادبي تتطلب من المتعلم ان يمتلك المهارات النقدية اللازمة التي تؤهله لان يكون ناقداً ماهراً ومتمرساً عند تعامله مع النصوص الادبية التي تكون ميداناً للدراسات ، فقراءة النصوص الادبية تعد بمثابة تنبيه ، ما دام النص يتأسس على مكون اللغة ، ويتعلق التنبيه بالمضمر من النص ، والذي

يتطلب الاستكشاف من اجل الوصول الى ادراكه ، لا سيما ان كل قراءةً هي بحث ، والبحث يمس المعنى ، ومن المسلم به ان لا قراءة بدون هدف ، لذلك فان كان القصد هو المعنى ، فأن في كل نص ثمة معنى للكاتب ، واخر للقارئ ، والاول يتحقق ادراكه من طريق القراءة ما دام غير مدرك ولا يمكن توقعه او استباقه ، بينما الاخر حصيلة المرجعيات الممتلكة من لدن القارئ ، والتي ينجح في الوصول الى تقييم كفاياتها .

واذا كانت الغاية المعنى ، فان القارئ يسهم في اعادة البناء والانتاج ، ومن ثم انتاج منتج سابق على وفق صيغة مقبولة مؤهلة للتداول ، على ان ذلك لا يتحقق الا بالموازنة بين معنى سابق واخر معطى ، وبنقد اللاحق اذا ما كانت المؤهلات متوافرة ، وبتقييم الناس وبيان اضافته كأثر سواء اكان جنس النص ، القصيدة ، القصة ، الرواية ، المسرحية ، المقالة . . . (نور الدين ، ٢٠٠٥ ، ١٣)

وتأسيساً على ذلك تتضح اهمية البلاغة والمهارات النقدية لذا توجب على المتخصصين في الميدان التربوي بصورة عامة وطرائق التدريس بصورة خاصة ، ان يوليهما من العناية والاهتمام ما يتلاءم وتلك الاهمية ، وذلك باعتماد طرائق تدريس حديثة قادرة على استيعاب ما يستجد من معلومات ومعارف جديدة ، اذ يصبح من الصعوبة بمكان وضع المتعلم امام الكم الهائل من المعلومات والمعارف المتزايدة والمتغيرة بسرعة هائلة في ضل التطور العلمي الهائل والتفجر المعرفي .

ويرى الباحث أن الإنسان في وقتنا الحاضر لا يحتاج الى حقائق ومعلومات مفككة سرعان ما تفقد معناها وقيمتها ، وانما هو بحاجة الى تلك الافكار والمفاهيم

التي تشكل اساساً لفهم الحقائق وتطوير المعرفة ، ووسيلة للتفكير ، والفهم ، والتعاون مع المستجدات .

ومن هنا ظهرت الحاجة الى ضرورة تعلم المفاهيم واستعمالها في المواقف التعليمية واصبحت محل اهتمام بالغ ومتزايد من المهتمين في ميادين التعليم والتعلم، وذلك لان انواع التعلم والتفكير تستند الى المفاهيم التي توسع افاق المعرفة ، وتسهل عملية الانتقال وتبادل المعلومات مع الاخرين على نحو سريع وفعال. (نزال ، ٢٠٠٢ ، ٣٧)

وان تعلم المفاهيم سيساعد الطالب على تنظيم الموقف التعليمي في نمط معين ، وذلك يقلل من تعقيد الموقف وغموضه . (قطامي ، ١٩٩٨ ، ١٦٠)

اذ ان تعامل العقل مع المفاهيم اسهل من تعامله مع المعلومات الكثيرة ، فالطلبة ينسون بسرعة المعلومات الكثيرة اما المعلومات التي تقوم على العلاقات بين الحقائق والمفاهيم ضمن اطار مفاهيمي ، فأنها تكون اكثر فاعلية في العقل وتتيح الفرصة لربط هذه المعلومات وتصنيفها . (عاشور ومحمد ، ٢٠٠٣ ،٢٨٨)

وان عملية تكوين المفاهيم عملية عقلية والطالب يقوم ببنائها بنفسه ، وعندما تتكون خبراته الشخصية فأنها تساعد على نمو تفكيره ، اذ يوجد ارتباط عال بين عملية بناء المفاهيم والقدرة على التفكير وبمعنى اخر ان عملية بناء المفاهيم وتعلمها تشارك الى حد كبير في اكتساب العمليات العقلية كالتصنيف والتنبؤ والتفسير.(الخليلي ويوسف ، ١٩٩٥ ، ٩٩)

ونظرا لأهمية المفاهيم في التدريس فقد ظهرت عدة نماذج تعليمية قائمة على اسس وافتراضات اجرائية معينة اولت المفاهيم وكيفية تدريسها اهتماما كبيرا ، وتبرز اهمية الانموذج التدريسي في تعلم المفاهيم بوصفه اداة تعتمد على اسس النظرية المشتقة من نظريات التعلم ، حيث انها تعد الجانب التطبيقي لنظريات التعلم ، على الرغم من انه يختلف عنها من حيث الاهداف والمضمون . (فطيم وابو عزام ، ١٩٨٨ ، ٨٥)

كما إن للأنموذجات التدريسية اهمية في طرائق التعلم ، لان خصائص العرض الموضوعي المجرد والاساليب الدراسية المستقلة غالبا ما تتعدى المتعلم عن الاحتكاك المباشر بالمعلم ، لذلك عند توفير بعض الفرص بعلاقات مواجهة بين المعلم والمتعلم ، فلا بد من الافادة من الانموذج التدريسي الذي يحقق التفاعل بين مجموعة المتعلمين . (كمب ، ١٩٨٥ ، ٩٤)

فالانموذجات التدريسية توفر الحد الادنى من اليقين في كون المفهوم قد تم اكتسابه من عمليتي التصنيف والتعميم التي يقوم بها المتعلم ويوفر في الوقت نفسه حدا ادنى من الجهد في سعة الذاكرة ، واستعمال المصادر ، وبالنتيجة فهي تسهم في اكتساب المفهوم بجهد اقل . (دمياطي ، ١٩٩١ ، ١٢٦)

ويمثل انموذجي اوزبورن – بارنز ، وفراير اثنين من النماذج المهمة في تدريس المفاهيم ، وتنمية القدرات العقلية لديهم ، وجعلهم يفكرون بأساليب متطورة واكثر ابداعا والابتعاد عن الاساليب التقليدية في التفكير ، لاسيما ان الصورة التعليمية للصف لم تعد مقبولة لدى التربويين في الوقت الحاضر ، الا من خلال الافكار والآراء التجديدية التي تنظر الى العملية التعليمية التعلمية بطرائق متنوعة ، والهدف

النهائي منها هو تعليم المتعلمين التفكير بمهارة من خلال تدريسهم على ان يفكروا باستقلالية ويوجهون انفسهم ، اذ يصبحوا اكثر ادراكاً لما يقومون به عند مواجهتهم مشكلات فيها نوع من التحدي . (نوفل ، وسعيفان ، ٢٠١١ ، ٢٧١)

واهم ما يميز انموذج اوزبورن – بارنز انه يعمل على اثارة دوافع الطلبة لدراسة مشكلة معينة تهمهم ويهمهم حلها ، كما انه يجعل الطلبة يعملون على صياغة المشكلة بعناية ، اضافة الى ان هذا الانموذج يجعل الطالب يعمل على الحصول على المعلومات الصحيحة من مصادر مختلفة متصلة بالمشكلة وموضوع الدراسة ، كما ان المشكلة عند استعمال هذا الانموذج في التدريس لا بد ان تكون متصلة بحاجات الطلبة ، فهي لا تمثل لغزاً او تمريناً رياضياً وليس الهدف الوصول الى حل سريع للمشكلة ، كذلك انه يؤكد على الافادة من الخبرات السابقة وربطها بما يتاح من معلومات جديدة لحل المشكلة . (لبهي ، ٢٠١٠ ، ١٨٢)

اما انموذج فراير التدريسي فيعد احد النماذج التدريسية التي تساعد المعلم عندما يهدف الى تعليم طلبته مفاهيم جديدة ، وعادة يقوم المعلم باستخدام هذا الانموذج عدة مرات لتأكيد المعلومات التي قدمها للطلبة خلال تقديمه مفاهيم مهمة واساسية خلال الفصل الذي يدرسه للطلبة . (macceca , 2007 , 542)

واهم ما يتميز به هذا الانموذج ، انه منظم بياني / خطي ، يتيح للمتعلم رؤية عدد كبير من اجزاء المعلومات حول المفهوم في نظرة واحدة سريعة ، وبالتالي فهو اكثر ما يصلح للمفاهيم الجديدة وغير المألوفة للطلبة ، كما يتميز بانه يساعد الطلبة على التفكير بطرائق متعددة ، ويشجعهم على استخدام التفكير الناقد لإيجاد العلاقات بين المفاهيم ، ويتطلب منهم تنشيط المعرفة السابقة لإكمال المخطط

وبالتالي مساعدة الطلبة في بناء وفهم العلاقات ، وتحديد اوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم ، والتمييز بين الخصائص الاساسية وغير الاساسية للمفهوم ، ويزيد من تحصيل الطلبة واتقانهم للمفاهيم ، ويزيد دافعية الطلبة خصوصاً الذين لديهم صعوبات تعلمية ، كما ان هذا الانموذج فعّال في تدريس المفاهيم المركبة والمجردة وتطوير تعلم ذي معنى . (نوافلة ، والعمري ، ٢٠١٥ ، ٥٤٢ – ٥٤٣)

وتحددت الدراسة الحالية بمرحلة الدراسة الجامعية ، كونها اهم المراحل التعليمية ، فهي قمة الهرم التعليمي ، تهدف الى اعداد الافراد بصورة موجهة للحياة، وتوفير قوة عاملة ومؤهلة لقيادة المجتمع فيما بعد ، من طريق الاهتمام بالعنصر البشري ، واعداده نفسياً واجتماعياً ، وهذه من اهداف المؤسسة الجامعية ، كما انها من اساسيات الاهداف التربوية المتوخى تحقيقها في المؤسسات التربوية الجامعية.(عبيدات ، ٢٠١٠ ، ٢٥٩)

كما ان هذه المرحلة تمتاز بالعمق والقدرة على الاستيعاب اكثر من غيرها ، لكون الطلبة صاروا متطلعين يرغبون في المشاركة العملية الحية في كل ما يقدم اليهم ، واصبحوا يمتلكون قدرات عالية من التفكير تؤهلهم للعب دورٍ مميز على صعيد المستقبل المهني . (عثمان ، ٢٠٠٤ ، ١٢٦)

ومن هنا جاءت الدراسة الحالية ، محاولة تعرّف اثر انموذجي اوزبورن – بارنز وفراير في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية المهارات النقدية لدى طلبة كليات التربية ، وهي – على حد علم الباحث – من اوائل الدراسات التي استعملت هذين الانموذجين على مستوى الدراسة الجامعية ، وتحديداً في كليات التربية ، تخصص اللغة العربية .

ومما تقدم يمكن ايجاز اهمية البحث في النقاط الاتية :

١-اهمية اللغة بوصفها اداة للتواصل والتفاهم بين الافراد ، ووسيلة لنقل التراث والحضارة عبر الاجيال .

٢-اهمية اللغة العربية بين اللغات كونها اللغة التي شرفها الله تعالى بان جعلها لغة قرانه الكريم .

٣-اهمية البلاغة كونها واحدة من اهم فروع اللغة العربية .

٤-اهمية المهارات النقدية بِعَدّها من المهارات المهمة للمتخصصين في اللغة العربية وآدابها .

٥-اهمية تدريس المفاهيم .

٦-اهمية انموذج اوزبورن – بارنز في التدريس .

٧-اهمية انموذج فراير في التدريس .

٨-اهمية مرحلة الدراسة الجامعية .

ثالثاً / هدفا البحث :

يهدف البحث الحالي الى :

١-معرفة اثر انموذجي اوزبورن – بارنز ، وفراير في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلبة قسم اللغة العربية .

٢-معرفة اثر انموذجي اوزبورن – بارنز ، وفراير في تنمية المهارات النقدية لدى طلبة قسم اللغة العربية .

للتحقق من هدفي البحث وضع الباحث الفرضيات الصفرية الآتية :

* الفرضية الصفرية الرئيسة الأولى : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٥ , ٠) بين متوسط درجات مجموعات البحث الثلاث في اختبار اكتساب

المفاهيم البلاغية البعدي ، ولتحقيق هذه الفرضية صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الفرعية الآتية :

١-ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠٥ , ٠) بين متوسط درجات الطلبة الذين يدرسون مادة البلاغة باستعمال انموذج اوزبورن – بارنز ، ومتوسط درجات الطلبة الذين يدرسون باستعمال انموذج فراير في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية .

٢-ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠٥ , ٠) بين متوسط درجات الطلبة الذين يدرسون مادة البلاغة باستعمال انموذج اوزبورن – بارنز ، ومتوسط درجات الطلبة الذين يدرسون باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية .

٣-ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠٥ , ٠) بين متوسط درجات الطلبة الذين يدرسون مادة البلاغة باستعمال انموذج فراير ، ومتوسط درجات الطلبة الذين يدرسون باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية .

* الفرضية الصفرية الرئيسة الثانية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٥ , ٠) بين متوسط درجات مجموعات البحث الثلاث في اختبار تنمية المهارات النقدية ، ولتحقيق هذه الفرضية صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الفرعية الآتية :

١-ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠٥ , ٠) بين متوسط درجات الطلبة الذين يدرسون مادة البلاغة باستعمال انموذج اوزبورن –

بارنز، ومتوسط درجات الطلبة الذين يدرسون مادة البلاغة باستعمال انموذج فراير في تنمية المهارات النقدية .

٢-ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠٥ , ٠) بين متوسط درجات الطلبة الذين يدرسون مادة البلاغة باستعمال انموذج اوزبورن – بارنز ، ومتوسط درجات الطلبة الذين يدرسون مادة البلاغة باستعمال الطريقة الاعتيادية في تنمية المهارات النقدية .

٣-ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠٥ , ٠) بين متوسط درجات الطلبة الذين يدرسون مادة البلاغة باستعمال انموذج فراير ، ومتوسط درجات الطلبة الذين يدرسون مادة البلاغة باستعمال الطريقة الاعتيادية في تنمية المهارات النقدية.

رابعاً / حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ :

١-اقسام اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الإنسانية في الجامعات العراقية .

٢-العام الدراسي ٢٠١٨ – ٢٠١٩ .

٣-الموضوعات البلاغية المقرر تدريسها لطلبة الصف الأول في مادة علم البيان في قسم اللغة العربية في الفصل الدراسي الثاني .

خامساً / تحديد المصطلحات :

١-انموذج اوزبورن : عرفه كل من :

أ- (الاعسر) بأنه :

"عملية يمكن استخدامها في مجالات عديدة ، وتقدم اطاراً ينظم استخدام ادوات واستراتيجيات معينة تساعد الفرد على توليد وتطوير منتجات تتصف بالجودة والمنفعة ، وتستخدم ادوات التفكير المنتج من اجل حل المشكلات وتوليد العديد من

الافكار غير المألوفة ، وتقييم وتطوير وتطبيق الحلول المقترحة لحل المشكلة".(الاعسر ، ٢٠٠٠ ، ٢٠)

ب- **(عامر) بأنه :**

"هو القدرة على اشتقاق المشكلات التي ينطوي عليها الموقف المشكل مع القدرة على الوصول الى عدد من الافكار او الحلول التي تتسم بالملائمة والجدة والتنوع للإجابة عن الاسئلة التي تثيرها المشكلة" . (عامر ، ٢٠٠٣ ، ٢٥)

ت- (عامر) بأنه :

"الاستخدام غالباً في المواجهة لمشكلات غير معتادة وتتطلب توليد حلول جديدة ونادرة للمشكلة وليست مجرد تجديد مما سبق اقتراحه من حلول تقليدية لها وذلك اعتماداً على قدرات التفكير الاقترابي" . (عامر ، ٢٠٠٧ ، ١٨)

ث- (زاير ، واخرون) بأنه :

"الطريق الامثل للتوصل الى افضل الحلول وانجحها ، هي : توليد اكبر عدد من البدائل المحتملة اولاً ، ومن ثم تقييمها واحدة تلو الاخرى في المرحلة التالية".(زاير ، واخرون ، ٢٠١٤ ، ٤٠٥)

التعريف الاجرائي :

مجموعة خطوات متسلسلة ، يطبقها الباحث في القاعة الدراسية ، ويقدم من طريقها الموضوع لطلبته ويشركهم في الانشطة والفعاليات التي تتضمنها خطوات الدرس ، وهذه الخطوات هي ، ايجاد المأزق ، ايجاد المعلومات ، ايجاد المشكلة ، ايجاد الافكار ، ايجاد الحل ، ايجاد القبول .

٢-انموذج فراير : عرفه كل من :

أ- (Frayer) بأنه :

"ان تعلم المفهوم يكون نتيجة التفاعل المعقد بين العمليات المعرفية الاولية ولذلك عند تدريس أي مفهوم ينبغي مراعاة مستوى الطلبة وخبراتهم السابقة".(Frayer , 1970 ,310)

ب- (عبد الباري) بأنه:

" استراتيجية تعليمية تقوم على تحديد اوجه الشبه والاختلاف بين المفهوم الجديد والمفاهيم الاخرى التي بحوزة المتعلم ، ويتم في هذا الانموذج تعليم المفاهيم المختلفة من خلال اتباع قاعدة المثال واللا مثال" . (عبد الباري ، ٢٠١١ ، ٣١٢)

التعريف الاجرائي :

ما يطبقه الباحث من إجراءات تطبيقية في القاعة الصفية ويحدد من طريقها المفاهيم الرئيسة بالوحدة ، وعلاقتها بالمفاهيم الأخرى المرتبطة بها ، ويشرك الطلبة بتحديد هذه العلاقات على شكل فردي او يقسمهم الى مجموعات صغيرة او كبيرة ، ثم صياغة المفهوم وتحليله لمعرفة المفاهيم التي يتضمنها ، ومدى الاتفاق والاختلاف بينها ، ثم يقدم مجموعة من الأمثلة الشارحة التي تفسر المفهوم ، ثم يقدم مجموعة من الأمثلة واللا امثلة حول المفهوم ويطرح الأسئلة لتمييزها من قبل الطلبة.

٣-الاكتساب :

لغةً : عرفه (الفيروز آبادي) بأنه :

جاء في القاموس المحيط : كَسَبَ : اصابَ ، وأكتسَبَ : تصرّف واجتهدَ .

(الفيروز ابادي ، ١٩٧٨ ، ج١ ، ١٢٤)

اصطلاحاً : عرفه كل من :

أ- (قطامي) بأنه :

" كمية المثيرات التي يمكن للمتعلم ان يكتسبها من خلال ملاحظتها مرة واحدة، ويستعيدها بالصورة نفسها التي اكتسبها بها" . (قطامي ، ١٩٩٨ ، ١٠٦)

ب- (ابو جادو) بأنه :

" اولى مراحل التعلم يتم خلال مثول الكائن الحي للسلوك الجديد ، ويصبح جزءاً من حصيلته السلوكية" . (ابو جادو ، ٢٠٠٣ ، ٤٢٤)

ت – (سمارة والعديلي) بأنه :

" تعلم اولي للرابطة بين المثير والاستجابة ، وهذا يعني ان المثير يبدأ بالاقتران بالاستجابة غير الشرطية ويصبح بذلك مثيراً شرطياً ينتزع شرطياً وينتزع الاستجابة الشرطية" .(سمارة والعديلي ، ٢٠٠٨ ، ٤٣)

التعريف الاجرائي :

قدرة طلبة مجموعات البحث الثلاث على التمييز بين المفاهيم البلاغية المتضمنة في موضوعات مادة البلاغة للصف الأول ، قسم اللغة العربية ، كليات التربية للعلوم الإنسانية ، على اساس الخصائص المشتركة بينها ، وتقاس هذه القدرة بمجموع الدرجات التي يحصلوا عليها في الاختبار في الاختبار من خلال الإجابة على فقرتين على الأقل في جوانب (التعريف ، التمييز ، التطبيق) .

٤ –المفهوم :

لغةً عرفه (ابن منظور في لسان العرب) بأنه :

"الفهم معرفتك الشيء بالقلب ، وفهمت الشيء عقلته وعرفته". (ابن منظور ، د . ت، ج ١٥ ، ٣٥٧)

اصطلاحاً : عرفه كل من :

أ- (Krag) بأنه:

":فئة من المثيرات بينها خصائص مشتركة ، وهذه المثيرات قد تكون اشياءً او احداثاً او اشخاصاً ، وعادة ما يستدل على المفهوم باسم معين وجميع المفاهيم تثير الى فئات من المثيرات" . (Krag , 2006 , 33)

ب- (اوزبل) بأنه:

" نتاج معرفي وهو فكرة ذهنية يكونها المتعلم للأشياء او الاحداث وهي فئة من المثيرات بينها خصائص مشتركة " . (زغلول ، وشاكر ، ٢٠٠٧ ، ١٨)

ت- (حمادات) بأنه :

" الصورة المجردة التي تتكون او تتشكل من مجموعة من المثيرات التي تشترك في سمات اساسية تميز هذه المثيرات من غيرها " .(حمادات ، ٢٠٠٩ ، ١٦٦)

ث- (عبد العزيز) بأنه :

" مجموعة من المظاهر او الصفات التي تشترك فيما بينها بخاصية عامة او اكثر ترتبط بقاعدة معينة " . (عبدالعزيز ، ٢٠٠٩ ، ٢٣)

التعريف الاجرائي :

المعلومات والخبرات التي تتضمنها الموضوعات البلاغية في مادة البلاغة للصف الاول في قسم اللغة العربية ، والتي تشترك فيما بينها بسمات وخصائص معينة بحيث يمكن تصنيفها على اساس تلك الخصائص .

٥-البلاغة :

لغةً : عرفها (ابن فارس في معجم مقاييس اللغة) بأنها :

" الباء واللام والغين اصل واحد ، وهو الوصول الى الشيء ، نقول : بَلَغْتُ المكان اذا وصلتُ اليه ، وقد تسمى المشارفة بلوغاً " . (ابن فارس ، ١٩٧٩ ، ج١ ، ٣٠١)

اصطلاحاً : عرفها كل من :

أ- (القيرواني) بانها :

" وضع الكلام موضعه من طول او ايجاز ، مع حسن العبارة ، ومن جيد ما حفظته قول بعضهم : البلاغة شد الكلام معانيه وان قصر ، وحسن التأليف وان طال " . (القيرواني ، ١٩٧٢ ، ٢٤٩)

ب- (عتيق) :

" وضع الكلام من طول وايجاز ، وتأدية المعنى اداءً واضحاً بعبارة فصيحة ، لها في النفس اثر خلاب ، مع ملائمة كل كلام للمقام الذي يقال فيه وللمخاطبين به" . (عتيق ، ١٩٧٤ ، ١٠)

ت- (السكاكي) بأنها :

" بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حداً له اختصاص بتوخية خواص التراكيب حقها، وايراد انواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها" .(السكاكي ، ١٩٨٢ ، ٦٥٢)

ث- (الهاشمي) :

" تأدية المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة فصيحة ، لها في النفس اثر خلاب مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه" . (الهاشمي ، ب.ت ، ٣١)

التعريف الاجرائي :

الموضوعات الدراسية المقرر تدريسها في مادة البلاغة لطلبة الصف الاول في اقسام اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الانسانية .

٦-التنمية :

لغة : عرفها (الزبيدي في تاج العروس) بأنها :

" من النمو ، فعله الثلاثي : نما – ينمو . بمعنى زاد وكثر ، يقال (نما الزرع،نما الولد، ونما المال) ، وثم فهو بمعنى كبر ، وازداد".(الزبيدي ، ١٩٦٢ ، ٢٢)

اصطلاحاً ، عرفها كل من :

أ- (حجازي) بأنها:

" تغير تدريجي نحو الافضل ضمن عملية مجتمعة واعية هادفة للوصول الى مستوى لغوي افضل من اخر سابق عليه" . (حجازي ، ١٩٩٧ ، ٢٢)

ب- (شحاته ، واخرون) بأنها :

" رفع مستوى اداء الطلبة في مواقف تعليمية مختلفة" . (شحاته واخرون ، ٢٠٠٣ ، ١٥٧)

ت- (السيد) بأنها:

" تحسين اداء الطالب وتطويره وتمكنه من اتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة". (السيد ، ٢٠٠٥ ، ١٨٧)

ث- (عبدالله) بأنها :

" عملية موحدة تستهدف احداث كمي وكيفي في المجتمع على مراحل زمنية مخطط لها" . (عبدالله ، ٢٠٠٨ ، ١٩)

التعريف الاجرائي للتنمية :

تحسين مستوى اداء طلبة الصف الأول في قسم اللغة العربية ، الصف الاول في المهارات النقدية ازاء النصوص الادبية .

٧-المهـــــارة :

لغـــــةً : عرفها (ابن منظور) بأنها :

" الحذق في الشيء ، الماهر الحاذق بكل عمل ، واكثر ما يوصف به السبّاح المجيد ، والجمع مهرة ، تقول : مهرت بهذا الامر امهرُ به ، أي صرتُ به حاذقاً".(ابن منظور ، ١٩٩٩ ، ٢٠٧)

اصطلاحاً : عرفها كل من :

أ- (الدليمي) بانها :

" القدرة على انجاز عمل بسهولة ودقة" . (الدليمي ، ١٩٩٧ ، ٢٤)

ب- (سعادة) بأنها:

"القدرة على القيام بعمل ما بشكل جيد ". (سعادة ، ٢٠٠١ ، ٤٧٧)

ت- (عاقل) بأنها :

"حذاقة تنمى بالعلم ، وهي اما كلامية او كتابية ، او كلاهما" . (عاقل ، ٢٠٠٣ ، ١٠٥)

ث- (معروف) بأنها:

"كفاءة متقدمة ، يغلب عليها الجانب الادائي والتطبيقي ، وتكتسب عادة بالممارسة والتدريب ، ويكون من نتائجها مزيد من الاتقان في قليل من الوقت".(معروف ، ٢٠٠٨ ، ٢٠٣)

التعريف الاجرائي للمهارة :

تمكن الطلبة (عينة البحث) من المهارات النقدية المحددة في الدراسة الحالية من طريق دراستهم للنصوص الأدبية المتضمنة صوراً بلاغية وإتقانها بأقصر وقت وأقل جهد .

٨-النقـــد :

لغـــةً : عرفه (ابن منظور) بأنه :

" خلاف النسيئة أي العطاء العاجل دون تأخير او تأجيل ، والنقد والتناقد تمييز الدراهم واخراج المزيف منها ، وقد نقدها وانتقدها ونقده اياها نقداً : اعطاه فانتقدها أي قبضها ، والنقد مصدر نقدته دراهمه ، أي اعطيته فانتقدها أي قبضها ، ونقدت الدراهم وانتقدها اذا اخرجت منها الزيف ". (ابن منظور ، د.ت ، مادة ن ق د ، ٤٢٥)

اصطلاحاً : عرفه كل من :

أ- (غزوان) بأنه :

"قراءة دقيقة للنص الادبي عن طريق التحليل القائم على مناهج مختلفة وصولاً الى تقدير قيمة ذلك النص الفنية والجمالية" .(غزوان ، ١٩٨٥ ، ١١)

ب- (حلاوي) بانه :

" تحليل النص الادبي الى عناصره واركانه ، وتفسير مضمونه ، والبحث في دلالاته ، وتحديد ما فيه من قيم" . (حلاوي ، ١٩٨٨ ، ١٠)

ت- (جروان) بأنه :

" عملية تفكير تتضمن القيام بفحص دقيق لموضوع ما يهدف الى تحديد مواطن القوة والضعف فيه من خلال تحليل الموضوع وتقييمه استناداً الى معايير تتخذ اساساً للنقد او اصدار الاحكام" . (جروان ، ١٩٩٩ ، ٣١٥)

ث- (حمود) بانه :

" تقدير النص الادبي تقديراً صحيحاً وبيان قيمته الادبية ، والكشف عن جوانب النضج الفني في النتاج الادبي وتمييزه عن سواه" . (حمود ، ٢٠١٠ ، ١٥)

التعريف الاجرائي للمهارات النقدية :

مجموعة من القدرات الفكرية واللغوية التي تمكن الطلبة من نقد النصوص الأدبية بكفاءة واتقان وسهولة ضمن الوقت المخصص.

SUMMARY THE STUDY

The current study aims to know the effect of the Osborne-Barnes and Fryer models on the acquisition of rhetorical concepts and the development of critical skills among students of the Arabic Language Department in the Faculties of Education for the Humanities.

To achieve this, the researcher adopted an experimental design with partial control, and intentionally chose his sample from first-grade students in the Department of Arabic Language in the College of Education for Human Sciences at the University of Babylon, for the academic year 2018-2019, for the purpose of applying the experiment.

The sample consisted of (78) male and female students, by (26) male and female students in the first experimental group that taught according to the Osborne - Barnes model, (25) male and female students in the second experimental group that taught according to the Fryer model, and (27) students A female student in the control group who is studying using the standard method.

The researcher rewarded the three research groups in variables: the chronological age of students calculated in months, the academic achievement of the parents, the test of previous information in the rhetoric, and the test of language ability.

The researcher specified the scientific material that will be taught to students (the study sample) during the period of the experiment, which are twelve rhetorical concepts that students of the first grade in the Department of Arabic Language study in the subject of rhetoric (rhetoric) in the first semester, and in light of those concepts the researcher prepared behavioral goals To measure the acquisition of these concepts, the researcher also prepared teaching plans for each of the rhetorical concepts defined by (twelve) plans for each of the three research groups.